(106) وشركاؤكم عليه واعوانكم ـ وقد تبين لكم بامتحانكم واختباركم عجزكم وعجز جميع الخلق عنه وعلمتم انه من عندي ثم اقمتم على التكذيب به وقوله: (ولن تفعلوا) لا موضع له من الاعراب وانما هو اعتراض بين المبتدأ والخبر كقولك: زيد ـ فافهم ما اقول ـ رجل صدق وانما لم يكن له موضع اعراب لانه لم يقع موضع المفرد ومعنى (ولن تفعلوا): اي لن تأتوا بسورة من مثله ابدا لان (لن) تنفي على التأبيد في المستقبل وفي قوله: (ولن تفعلوا) دلالة على صحة نبوته لانه يتضمن الاخبار عن حالهم في المستقبل بانهم لا يفعلون ولايجوز لعاقل ان يقدم على جماعة من العقلاء يريد تهجينهم فيقول: انتم لا تفعلون إلا وهو واثق بذلك ويعلم ان ذلك متعذر عندهم وينبغي ان يكون الخطاب خاصا لمن علم ا انه لا يؤمن ولا يدخل فيه من آمن فيما بعد وإلا كان كذبا وقوله: (فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة) الوقود ـ بفتح الواو اسم لما يوقد والوقود ـ بضمها ـ: المصدر وقيل إنهما بمعنى واحد في المصدر واسم الحطب حكاه الزجاج والبلخي والاول أظهر (اتقوا ا) ـ مشددة ـ لغة اهل الحجاز وبنو أسد وتميم يقولون: (تقوا ا) خفيف بحذف الالف (الحجارة) قيل: إنها حجارة الكبريت لانها أحر شئ اذا حميت وروي ذلك عن ابن عباس وابن مسعود والظاهر إن الناس والحجارة: وقود النار وحطبها كماقال: (إنكم وما تعبدون من دون ا حصب جهنم) " 1 " تهيبا وتعظيما بانهاتحرق الحجارة والناس وقيل: إن أجسادهم تبقى على النار بقاء الحجارة التي توقدها النار بالقدح وقال قوم معناه: أنهم يعذبون بالحجارة المحماة مع النار والاول أقوى وأليق بالظاهر وانما جاز أن يكون قوم: (فاتقوا النار) جواب الشرط مع لزوم الاتقاء

_____ " 1 " سورة الانبياء: آية 98